

إسرائيل المستفيد الأول من الفكر التكفيرى... وسورية تبقى داعمة للمقاومة ضد الاحتلال العدو عاجز عن تحقيق أهداف عدوانه والحرب لن تتوقف قبل رفع الحصار عن غزة

بات من الواضح أن الاحتلال الصهيوني عاجز عن تحقيق أهداف عدوانه وهو قد منى بفشل استخباراتي واستراتيجي، فمحاولته الهروب إلى الإمام من أزمته الداخلية باتجاه تصفية حسابه القديم المفتوح مع المقاومة عمقت مازقه خصوصاً بعد تساقط صواريخ المقاومة على تل أبيب حيث برهنت المقاومة أنها تملك قوة استراتيجية استطاعت أن تدب الرعب في الكيان الإسرائيلي». على أن الحرب الجارية لن تتوقف من دون رفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر وتأكيد حق الشعب الفلسطيني ومقاومته بالرد على أي عدوان مقبل، غير أنه حتى اللحظة لا يوجد وسيط جدي، والذي يستطيع أن يلجم الاحتلال هو الإدارة الأميركية شركيته في العدوان وتدافع عن حق الكيان في الدفاع عن النفس، بالتالي فإن المقاومة ليس أمامها سوى الاعتماد على نفسها لإجبار الاحتلال على وقف عدوانه، على أنه يبقى لمصر دور أساسي في تحقيق التهذبة لا سيما أنها هي التي رعت كل التفاهات السابقة.

ومن الواضح أن «إسرائيل» غير قادرة على تحقيق أهدافها من دون غزو بري وهو أمر دوله خسائر كبيرة ويثير حالياً انقسامات داخل كيان العدو بين معارض ومؤيد، في وقت باتت المقاومة تسعى إلى فرض شروطها على «إسرائيل».

إلى ذلك فإن تنظيم داعش هو حركة سلفية وهابية تكفيرية تهدف إلى إنشاء دولة الخلافة الإسلامية، وهو كما القاعدة أنشأه الغرب لمحاربة المد الشيوعي في أفغانستان، ومع بداية ما سمي بالربيع العربي تم دعم هذه الحركات مجدداً أميركياً وأوروبياً و عربياً وتركياً، بهدف السعي إلى تقسيم المنطقة لمصلحة «إسرائيل» التي لا يمكن لها إنشاء «إسرائيل» الكبرى إلا بتفتيت المنطقة، فد «إسرائيل» هي المستفيد الأول من الفكر التكفيرى والدول التي مولت ورعت الازهاج لن تكون يمتأى عنه، والأردن بدأ يتحسس خطر داعش والمجموعات الإرهابية والسعودية تخشاه والإدارة الأميركية وحلف الأطلسي يشعرون بالخطر.

وعلى رغم انشغالها في محاربة الارهاب تبقى سورية داعمة للمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، والتصدي البطولي للعدوان الصهيوني يعيد المقاومة الفلسطينية إلى خطلها فيما على الجميع التوحد خلف القضية الفلسطينية.

ويبقى الوضع في لبنان بحاجة إلى ضرورة الابتعاد عن المناكفات والعمل على مقاربة الأمور بقلانية بعيداً عن نهج التعتيل الذي يصيب المؤسسات التنفيذية والتشريعية.



علي عبد الكريم لـ «النور»:
«إسرائيل» المستفيد الأول من الفكر التكفيرى
وسورية ستبقى داعمة للمقاومة

أشار السفير السوري علي عبد الكريم على إلى أن «المستفيد الأول من الفكر التكفيرى وداعش هو إسرائيل»، وحتى الدول الممولة والرعاية للإرهاب لن تكون يمتأى عنه، وطايخ السم أكله، والأردن يتحسس خطر داعش والمجموعات الإرهابية، والسعودية تخشاه على رغم أنها مولت ودعمت، والإدارة الأميركية وإدارات الأطلسي يشعرون بالخطر». وأشار إلى أن «البحث عن التسوية هو الشغل الشاغل للأوروبي والأوروبي». ولفت إلى أن «هناك تصدياً بطولياً رائعا للعدوان الصهيوني، وأن هذا التصدي يعيد المقاومة إلى خطلها، ويجب أن يتوحد الجميع خلف القضية»، وأوضح أن «حماس ليست كل المقاومة الفلسطينية، وحماس ليست قائدة المقاومة، وهناك الجبهة الشعبية والقيادة العامة والجهاد الإسلامي». ولفت إلى أن «هناك عوامل كثيرة ساهمت بمجيء النازحين السوريين إلى لبنان، والحكومة السابقة ساهمت وشجعت النازحين للقدوم إلى لبنان بسبب المغريات التي قدمت لهم، وغالبية هؤلاء تذكروا أن ما افتقدوه في وطنهم لم يجدوه في أي مخيم من مخيمات الشتات»، واعتبر أنه «عندما يتوقف مد السلاح والمسلحين يعود عدد كبير من النازحين إلى سورية». ودعا إلى «إعادة قرادة النصر في تموز»، مؤكداً أن «سورية ستبقى داعمة للمقاومات ضد «إسرائيل»، داعياً لتوحيد محور المقاومة».



شالخ لـ «الجزيرة»:
الاحتلال عاجز عن تحقيق أهداف عدوانه
وقشل استخباراتيا واستراتيجياً

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبد الله شلخ «أن الاحتلال الصهيوني عاجز عن تحقيق أي من أهدافه في العدوان المتواصل على قطاع غزة لليوم السادس على التوالي». وأضاف: «إن الاحتلال يذهب في عدوانه إلى الحميم ويلا هدف وتحولت عملياته العسكرية إلى فضيحة كبرى وقشل ذريع على المستويين الاستخباري والاستراتيجي». ورأى أن الاحتلال حاول بقراره شن عدوان على قطاع غزة للهروب للأمام وتصدير أزماته الداخلية وتصفية حساب قديم مفتوح على مصراعيه مع المقاومة، وإدابه يأتي بصواريخ المقاومة إلى تل أبيب وإلى ما بعد تل أبيب». وشدد الأمين العام للجهاد على أن «معادلة تهذبة مقابل تهذبة وفق اتفاق تشرين الثاني عام 2012 انتهت ولن تقف الحرب الجارية من دون رفع حصار عن قطاع غزة وفتح المعابر وتأكيد الحق الفلسطيني في الرد على أي عدوان صهيوني قائم». واعتبر «أن ما يجري من تصدي المقاومة للعدوان الصهيوني يمثل واحدة من أهم ملامح الصمود في تاريخ الشعب الفلسطيني بل والأمتين العربية والإسلامية». وأكد «أن المقاومة متماسكة قوية متمركزة بمواقفها وقادرة على إدارة المعركة بكل ثبات، والتصدي للعدوان الذي يستهدف كل الشعب الفلسطيني وكل فصائله». وفي شأن مساعي التوسط للتوصل إلى تهذبة، قال شلخ: «للاسف حتى هذه اللحظة لا يوجد وسيط جدي والوسيط الذي يستطيع أن يلجم الاحتلال هو شريكه في العدوان متقلبا بالإدارة الأميركية التي تدافع عن حق الكيان في الدفاع عن نفسه». وأكد «أن الاعتماد الفلسطيني يقوم على القدرات الذاتية والصمود حتى إجبار الاحتلال عن وقف عدوانه». في الوقت ذاته أكد أنه «لا يمكن وقف العدوان من دون صوت ودور من مصر التي رعت كل تفاهات التهذبة السابقة».

وناشد الدكتور رمضان «القيادة المصرية أن تضع مصلحة الشعب الفلسطيني وأن لا يستمر هذا العدوان بهذه البشاعة من دون تحرك مصري يلجم الاحتلال». وأعرب عن الأسف «إزاء مواقف الرئيس محمود عباس، خصوصاً أن سكان قطاع غزة الذين يتعرضون للتعذيب الصهيوني يقعون تحت سلطته وهو ما يتطلب موقفاً حازماً منه، أقله رمي مفاتيح السلطة الفلسطينية في وجه الاحتلال». وطلب «عباس بوقف التنسيق الأمني كرامة للشعب الفلسطيني وما يتعرض له من مجازر». ودعا حركة فتح في الضفة الغربية إلى «أن تقود الشعب الفلسطيني لبدء انتفاضة ثالثة تنهي العدوان الصهيوني».

وأكد «وجود تنسيق سياسي وعسكري عالي المستوى بين حركتي الجهاد الإسلامي وحماس للخروج باكبر فائدة للشعب الفلسطيني من المعركة الجارية والحق الهزيمة بالاحتلال وعودته». وذكر بأن «الرهان مستمر على تحقيق المصالحة والوصول إلى وحدة وطنية حقيقية لإشغال خطط الاحتلال الرامية إلى إيقاع الانقسام الداخلي الذي يخدم مشاريع في إضعاف الشعب الفلسطيني وتفتيت قضيتة».

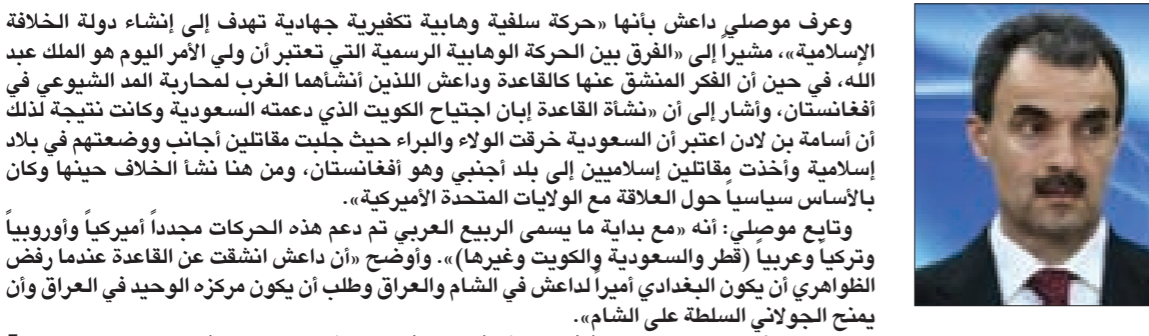


هاشم لـ «صوت لبنان»:
المرحلة تقتضي الابتعاد عن المناكفات
ومقاربة الأمور بعقلانية

شدد النائب قاسم هاشم على أن «المطلوب اليوم في ظل التحديات التي تعيشها المنطقة وانعكاساتها على لبنان، إيجاد آلية لتأمين شبكة أمان وطنية لطماننة الناس بعيداً من نهج التعتيل الذي أصاب مجلس الوزراء»، لافتاً إلى أنه «لا بدّ من بذل الجهود في الساعات المقبلة لتفعيل عمل الحكومة ودعم الأجهزة الأمنية كأساس لبنية الأمان». ورأى هاشم «أن المرحلة الاستثنائية الراهنة تقتضي الابتعاد عن المناكفات السياسية ومقاربة الأمور بعقلانية وحكمة بعيداً من المصالح السياسية والحزبية الضيقة». وأوضح «أن إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان باتجاه المستوطنات الإسرائيلية» إما هو عمل فردي قد يكون ناجماً عن دافع عاطفي أمام العدوان على غزة، أو عمل يراه مند استدرج لبنان إلى أتون الحرب الإقليمية».



صواريخ المقاومة تفتك العجز الإسرائيلي»



التعاون السري بين الجماعات التكفيرية و«إسرائيل»

وعرف موصلي داعش بأنها «حركة سلفية وهابية تكفيرية جهادية تهدف إلى إنشاء دولة الخلافة الإسلامية»، مشيراً إلى «الفرق بين الحركة الوهابية الرسمية التي تعتبر أن ولي الأمر اليوم هو الملك عبد الله، في حين أن الفكر المنشق عنها كالقاعدة وداعش اللذين أنشأهما الغرب لمحاربة المد الشيوعي في أفغانستان، وأشار إلى أن «نشأة القاعدة إبان اجتياح الكويت الذي دعمته السعودية وكانت نتيجة لذلك أن أسامة بن لادن اعتبر أن السعودية خرقت الولاء والبراء حيث جلبت مقاتلين أجانب ووضعهم في بلاد إسلامية وأخذت مقاتلين إسلاميين إلى بلد أجنبي وهو أفغانستان، ومن هنا نشأ الخلاف حينها وكان بالأساس سياسياً حول العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية».

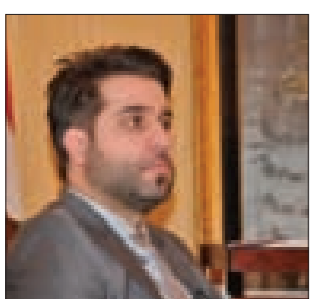
وتابع موصلي: أنه «مع بداية ما يسمى الربيع العربي تم دعم هذه الحركات مجدداً أميركياً وأوروبياً وتركياً وعربياً (قطر والسعودية والكويت وغيرها)». وأوضح «أن داعش انشقت عن القاعدة عندما رفض الطواغري أن يكون البغدادي أميراً لداعش في الشام والعراق وطلب أن يكون مركزه الوحيد في العراق وأن يمنح الجولاني السلطة على الشام».

وحذر من أنه «لا يجوز الاستخفاف بداعش فهي تهدف إلى إنشاء دولة الخلافة التي تبلغ مساحتها 5 أضعاف مساحة لبنان»، مشيراً إلى «إعلان الجولاني إمارته في سورية منذ أيام». وقال: «المطلوب اليوم تقسيم العراق إلى دويلات وبالتالي تقسيم سورية وهذا سيحدث إذا نجحت الخلافة المزعومة، وهذا لمصلحة «إسرائيل» التي لا يمكن لها إنشاء «إسرائيل» الكبرى إلا بتفتيت المنطقة». وتابع أنه «توجد في لبنان جماعات منشدة ولكن سنة لبنان ضد إنشاء الإمارة على رغم وجود الآلاف في لبنان مستعدين للقتال وباستطاعتهم إنشاء إمارة إسلامية في لبنان كما حدث في حلب».



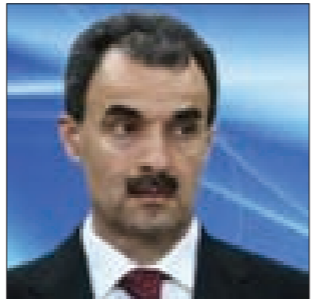
الأيوبي لـ «الجديد»:
المقاومة تملك قوة
استراتيجية استطاعت دب الرعب في
الكيان الإسرائيلي»

أشار رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان عزام الأيوبي إلى «أن المقاومة الفلسطينية قادرة على إرباك الكيان الإسرائيلي» ومنعه من تحقيق أي هدف بصورة سهلة». وأكد «أن المعادلة أثبتت أن المقاومة الفلسطينية تملك قوة إستراتيجية كبيرة وتستطيع من خلالها إحداث رعب للكيان الإسرائيلي»، ورأى الأيوبي «أن الفصائل الفلسطينية توحدت الآن وباتت ترفض شروطها في أي هدنة بين الطرفين»، واعتبر «أن المفاجئة هي أن قدرة «إسرائيل»، على استهداف المقاومة بأشدة نتيجة عمق استخبارات العدو، لذلك قامت بقصف البيوت بساكنها وإيقاع خسائر بشرية معقدة أنها تستطيع ترقيق الفلسطينيين بغزة»، لافتاً إلى «أن هناك إدراكاً «إسرائيلياً» بأن استمرار العدوان مكلف ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو يدرك انه يبحر وقلق العدوان سيفتح ملفه السياسي»، وأكد الأيوبي أن «المقاومة التي تراها اليوم ليست أبنية ساعتها وهناك تراكم خبرات نتيجة تعاون محور المقاومة الذي يقوم على إيران وسورية والفصائل الفلسطينية»، موضحاً أن «هذا التحالف لم يعد قائماً منذ سنتين ولكن حركة حماس حريصة على استمرار علاقته مع إيران، مشدداً على أن «من يفقد هذا العمل المقاوم الآن هو الشعب الفلسطيني بكل مكوناته وغزة عبارة عن صورة موحدة صامدة مهما كلف الأمر»، وأكد الأيوبي «أن المقاومة الفلسطينية تعتمد التصنيع الذاتي وهذا جعل لها قدرة على تحمل الحصار خصوصاً مع الحصار المصري والحق المعابر»، وأشار إلى أن «انتصار غزة هو انتصار لكل فريق يريد أن يخرج من الهيمنة الأميركية بالمنطقة وهو انتصار لمن يبقى ضمن محور مواجهة «إسرائيل» وضمن هذا المحور هي الشعوب أكثر من الحكومات».



طالباني لـ «المنار»:
المقاومة الفلسطينية
أدهشت الكيان الصهيوني وأدخلته في مأزق

قال الأمين العام لحزب «عراق الخير والعتاء» عبد القادر طالباني «أن السياسات العوانية ليست جديدة على الكيان الصهيوني وهذه السياسات تحاول غرض النظر عن طرف معين في المعادلة السياسية»، مشيراً إلى أن «القلب ديمي لما يحدث في العراق وغزة وسورية». مضيفاً «أن الكيان الصهيوني كيان رديء والمقاومة الفلسطينية أدهشتهم وهو وأشار طالباني إلى أن «المشهد الفلسطيني يختلف عن المشهد العراقي ومقاومة عن مقاومة تختلف». وفي ما يخص الشأن العراقي قال: إن «الملف العراقي ملف معقد وغياب الرئيس طالباني سبب تدهوراً في أحوال العراق، ويوجد جزء من المعادلة مفقود وهو يعتبر صمام أمان العراق». وتابع: «إن الدول الإقليمية لها مخطط وتخطط له منذ سنوات ضد العراق، وداعش» عبارة عن هجمة مغولية شرسة على الدول العربية بمساعدة خليجية». وأوضح: «أن ما يحدث في العراق عمل اقتصادي، والقرارات التي اتخذها بارزاني هي بسبب الضغط الاقتصادي، ويجب أن نفرق بين الأحزاب الكردية وميولها». مشيراً إلى أن «حكومة إقليم كردستان مجبورة على ترك أجزاء من قطع الجيش العراقي، ويوجد ما فيها داخل الأنظمة تعمل على تمويل نفسها على حساب الشعب العراقي».



وهبي لـ «الشرق»:
«إسرائيل» تريد فرض
الاستسلام على الشعب الفلسطيني
والمشاريع المذهبية تخدهما

أدى النائب أمين وهبي «قلقه من سقوط القرار 1701»، وقال: «إن هذا هم يجب أن لا يغيب عن اللبنانيين ويجب أن نبدل جهداً من أجل الحفاظ على القرار والالتزام به لأنه يلجم العدوان «الإسرائيلي» ويطمئن اللبنانيين وتحديداً الجنوبيين»، على حد قوله. وأشار إلى أنه على «اللبنانيين من أجل المحافظة على الاستقرار أن يذهبوا باتجاه إنجاز الاستحقاق الرئاسي في هذه الفترة نتيجة ما يحدث من تازم في المنطقة أكان في سورية التي دفعت «فورتها» اللغث من خلال التراخي العالمي وعدم قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته، أو من خلال ما نرى في العراق وفلسطين».

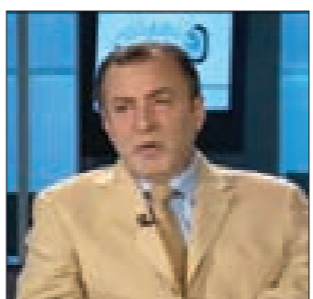
ورأى أن «هذا المشهد يؤكد أن على اللبنانيين أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه بلدهم فيذهبوا باتجاه إنجاز الاستحقاق الرئاسي».

وعن إذا كنا أمام حرب لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، قال: «ربما يجد جدلاً في الأوساط السياسية والإعلامية، قال: «إذا أردنا أن نتطرق من المنطق البشكي سنجد من يقول كيف يعقل حسين عطاوي ويترك لغبره أن يفرض على اللبنانيين حرباً وجيشاً غير شرعية، أما إذا كنا لا نوافق على من صادر قرار الحرب والسلام من الدولة اللبنانية فلا يمكن بحجة عجزنا أن نبرر ممارسة هذا الخطأ، إن هذا الواقع يضيء من جديد على الحالة الخطأ التي تعكس مصالح اللبنانيين، وهذه الحالة تطرح أمام المجتمع اللبناني أن لا تسمح لحالات جديدة وأن تستمر في مواجهة حزب الله في الخروج عن الدولة ومصصلحة اللبنانيين. كذلك يجب القول لمن يريد أن يقلد سياسة حزب الله إن هذه السياسة لا تجلب إلا الدمار والانتكاش وتدهور الدولة».

وعما إذا كنا أمام حرب لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، قال: «ربما يجد جدلاً في الأوساط السياسية والإعلامية، لأن العالم العربي مشغول بما يجري في سورية وفي العراق والعالم مشغول بخوفه من الإرهاب وهو المسؤول عما وصلنا إليه، إن «الإسرائيلي» يريد أن يفرض على الشعب الفلسطيني مزيداً من التنازل وأن ينتزع من الفلسطيني تسليماً مطلقاً بالتزامه الحدود بغض النظر عن سياسات العدو الإسرائيلي»، وربما يريد الاستفراء بالشعب الفلسطيني».

وأضاف: «إن هذا ما كنا نحذر منه لأن المشاريع المذهبية تخدم «إسرائيل» وتقدم لها فرصة ذهبية لتقول إن الشرق التي تتقاتل فيه طوائفه بحق لنا إقامة دولة يهودية فيه».

وعن انعقاد جلسة تشريعية لإصدار سندات خزينة ودفع الرواتب، وما إذا كانت الأطراف ستنتفخ، قال: «إن كل من ينسب الاستحقاق الرئاسي ويظهر النصاب هو المسؤول عن كل ما يصيب المؤسسات الدستورية أكان في التمديد أو في شلها»، مشيراً إلى أن «من يظهر النصاب هو المسؤول عما يحدث للمؤسسات الأخرى وهو حزب الله والتيار الوطني الحر».



موصلي لـ «أل بي سي»:
«إسرائيل» لن تحقق أهدافها من دون غزو بري

قال د. أحمد موصلي الخبير في الحركات الإسلامية وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية: «إن هذه المرة الثالثة التي يتم فيها استهداف غزة»، مضيفاً: «أنه «من دون غزو بري لغزة لن تتمكن «إسرائيل» من تحقيق أي هدف من أهدافها و«إسرائيل» يمكن أن تدمر غزة بالكامل كما فعلت في الضاحية الجنوبية في 2006». وأشار إلى أن «هناك أهدافاً «إسرائيلية» لم تتمكن حتى الآن من تحقيقها، ومن جهة ثانية فإن المقاومة الفلسطينية تريد فرض بعض الشروط على «الإسرائيليين» خصوصاً أن عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية» انتهت». ولفت إلى أن «المطلوب اليوم تدمير كل ما يمكن أن يشكل تهديداً لـ «إسرائيل» وإنهاء الحكومة الفلسطينية والشراكة بين عباس وحماس بالإضافة إلى أن «إسرائيل» تريد أن ترد اعتبارها»، بالتالي استبعاد موصلي أية «وساطة عربية بخصوص العدوان على غزة».

وأضاف: «إن الجيش الإسرائيلي» يرفض الدخول البري إلى غزة بينما السياسيون يريدون هذا التدخل وبالتالي «إسرائيل» إذا أوقفت النار اليوم لن تكون قد حققت أي من أهدافها خصوصاً أن المقاومة أثبتت أن بنيتها التحتية متينة»، مشيراً إلى «قدرة حزب الله في لبنان وحماس في فلسطين على الوصول إلى أي نقطة في «إسرائيل».

وأوضح «أن مشروع «إسرائيل» هو إنشاء الدولة اليهودية الكبرى وليس القضاء على حماس فقط، وما يحدث في المنطقة يساعده «إسرائيل» على تحقيق هدفها، بالتالي المقاومة هي الوحيدة القادرة على أن تقف بوجه المشروع الإسرائيلي»، وشدد على «أن غالبية العرب والمسلمين اليوم هم مع حركة المقاومة التي تدافع عن وطنها».

وعن حركة حماس قال موصلي: «إنها أخطأت في سورية التي تشكل أحد الداعمين للقائل لها في المنطقة إضافة إلى إيران وحزب الله، بالتالي مصر وغيرها من الدول الموجودة على الساحة كتركيا أو قطر يمكن أن تساعدها إعلامياً أكثر»، منوهاً إلى أنه «إذا نجحت حماس على الأرض فإن هذا سيساعد الاعتبار للإخوان المسلمين».